

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية دراسة صرفية دلالية تقابلية

أ. إيمان الشافعي عرفة (*)

أ.د. محمد رزق (***)

أ.د. راجية عفت (**)

• ملخص:

تتناول هذا البحث أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها بالتقابل بين اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية على المستويين الصرفي والدلالي. انقسم البحث إلى أربعة محاور رئيسية تسبقها توطئة وتليها خاتمة؛ تناول المحور الأول أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة العربية، وعرض المحور الثاني أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة السواحيلية، ثم تطرق المحور الثالث إلى أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة الماندينكية، أما المحور الرابع فعرض التحليل التقابلي لأبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات الثلاث - محل الدراسة - للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف.

الكلمات المفتاحية: التركيب، الأسماء المركبة، المركب المزجي، المركب التكراري

(*) باحثة دكتوراة بقسم اللغات الأفريقية كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(**) أستاذ اللغة السواحيلية بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(***) أستاذ اللغة السواحيلية بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

Compound Noun Formation in Arabic, Swahili and Mandink A Contrastive, Morphological and semantic Study

Eman Elshafei Arafa

Prof. Dr. Ragia Effat

Prof. Dr. Mohamed Rizk

• Abstract

This research deals with the structures of compound nouns and their connotations by contrasting the Arabic, Swahili, and Mandinke languages at the morphological and semantic levels.

The research is divided into four main axes, preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first axis deals with the structure of compound nouns and their connotations in the Arabic language. The second axis presents the structures of compound nouns and their connotations in the Swahili language. Then the third axis deals with the structure of compound nouns and their connotations in the Mandinka language. The fourth axis presents the contrastive analysis of the structures of compound nouns and their connotations in the three languages - Mahal the study; to identify similarities and differences.

Keywords: Mandinke language, structure, Compound nouns, mixed compound, repetitive compound

• مقدمة

يتناول هذا موضوع " أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها"، وأخذ اللُّغة العربية (الأم) من ناحية وهي إحدى لغات الأسرة الأفروآسيوية واللغتين السواحيلية والماندينكية (الهدف) من ناحية أخرى وهما من لغات الأسرة النيجركنجوية مجالاً لتطبيق التقابل اللغوي من الناحيتين الصرفية والدالية.

هدف البحث إلى التوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية في طرق تعبيرها عن الاسم المركب، وقد اتبع المنهج التقابلي، وهذا التقابل استلزم:

أولاً: الوصف المنفرد للأنماط المراد دراستها .

ثانياً: التوصل إلى مواطن التشابه والاختلاف بين اللغات في النمط المراد دراسته.

اعتمد البحث على مادة لغوية لعينة منتقاة من الصحافة المعاصرة الإلكترونية اليومية، وهي عبارة عن أخبار متنوعة (سياسية، رياضية، واجتماعية) خلال الفترة من 2019 إلى 2022، مصطفة من صحيفة الجمهورية¹ الصادرة في جمهورية مصر العربية باللهجة العربية الفصحى بوصفها اللهجة القياسية، وصحيفة 2Mwananchi الصادرة في تنزانيا بلهجة kiunguja وهي اللهجة القياسية والأكثر انتشاراً في تنزانيا، وصحيفة ظاتأحازب 3 Kànjamadi الصادرة في غينيا كوناكري بلهجة ماندينكو وهي اللهجة القياسية والأكثر انتشاراً في غينيا كوناكري.

• تمهيد

تعد الدراسة التقابلية ذات أهمية كبيرة في تعليم اللغات لغير أبنائها، وانطلاقاً من هذه الأهمية؛ قام كثيرٌ من علماء اللُّغة بإجراء عملية التحليل التقابلي بين اللُّغة الأم واللُّغة الهدَف؛ إسهاماً في حل مشكلات تعليم اللغات الأجنبية، وكان من نتيجة ذلك أن

1 - <https://www.Gomhuriaonline.com>

2 - <https://www.Mwananchi.com>

3 - <http://Kanjamadi.com>

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية دلالية تقابلية

أخذ كثير من الباحثين أو المتخصصين يعدون المواد العلمية بالنسبة للغات الأجنبية على هذا الأساس، وانتشرت طرق التدريس وإعداد المواد التعليمية انتشاراً واسعاً في مختلف بلدان العالم في القرن الماضي.

ولقد أثبتت الدراسات التقابلية أهميتها، ليس فقط في تعليم اللغات لغير أبنائها، بل لأبنائها أيضاً، وقد أكد عبده الراجحي - رحمه الله - هذه الأهمية بقوله: " ولقد نزع هنا أن التحليل التقابلي نافع أيضاً في تعليم اللُّغة لأبنائها، إذ ثبت لنا بالتجربة العلمية، أن كثيراً من الظواهر اللغوية في اللُّغة العربية تكون أكثر وضوحاً حين تُعرض على الدرس التقابلي"¹.

قبل بسط القول في أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها لا بد أن نعرف أولاً معنى التركيب في اللغة والمقصود بالأسماء المركبة.

التركيب في اللُّغة: وضع شيء على شيء، جاء في "اللسان" و"القاموس": "رَكَّب الشيءَ: وَضَعَ بعضَه على بعض، فترَكَّب وتراكب"² ، ويقال: "تراكب السحاب وتراكم: صار بعضُه فوق بعض"³. والمركب عند النحويين: "ما ترَكَّب من كلمتين فأكثر"⁴. وذكر الشيخ العطار في حاشيته على شرح الأزهري: "إن أكثر النحاة على أن المفرد ما تُلقِّظ به مرة واحدة، والمركب ما تُلقِّظ به مرتين"⁵، والواقع أن المركب لا يُتلفظ به

1- عبده الراجحي (1992م): علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص49.

2- عبدالله بن السيد البطليوسي (1979م): إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تحقيق: حمزة عبدالله النشرتي، دار المريخ، الرياض. ص 154.

3- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكَّيت (1970م): إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، ط3، دار المعارف، مصر، ص 48.

4- أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (1957م): الأغاني، ط2، دار الثقافة، 1376 بيروت، ص76.

5- حسن بن محمد العطار (1204هـ): حاشية العطار على شرح الأزهري، مكتبة الحجازية، الإسكندرية، ص 26.



مرتين، وإنما مرة واحدة كالمفرد، ولكن لأنه يُتلفظ بكل جزء من أجزائه - وأقل ما يتألف المركب من جزأين - جُعِل التلفظ بجزئه تلفظاً ب كله، فعندما يُتلفظ بجزأيه فكأنما تلفظ به مرتين، ولكل جزء قبل التركيب معنى. فإذا رُكِب الجزآن أفاد مجموعهما معنى جديداً، لم يكن لأي واحد منهما قبل التركيب.¹

ويقصد بالأسماء المركبة؛ الأسماء المكونة من أكثر من مورفيم حر، أو ما تتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمات الرئيسية، مثال ذلك في الإنجليزية الاسم "Pine apple أناناس"، فهو ليس نوعاً من التفاح، وكذلك أيضاً "White house البيت الأبيض"، الذي لا يشير إلى مبنى، بل يشير إلى مؤسسة حكومية سياسية أمريكية². من ثم فالأسماء المركبة تنشأ بضم كلمتين إحداها للأخرى لتكوين اسم جديد، ويشير أولمان إلى أنه قد يُصاحب هذا الضم تغييرات صوتية ودلالية وصرفية؛ فمن الناحية الصوتية نجد أنه يتم إخضاع الجزأين لنبر واحد ونطقهما معاً دون فاصل مما يؤدي للقضاء على استقلالهما الصوتي. وقد يتأثر المعنى الدلالي والصرفي بهذا التغيير الذي يُصيب الاستقلال الصوتي لعنصري الاسم المركب. فمن حيث المعنى والمدلول نجد أن كل عنصر من عنصري الاسم المركب يفقد معناه الدلالي العادي في اللغة ويتخذ التركيب دلالة جديدة، وقد تكون هذه الدلالة على علاقة بالمعنى الأصلي لعنصري التركيب، وقد تكون بعيدة تماماً عن المعنى الأصلي لهما. أما من حيث الصرف فقد يحدث تغيير يكمن في أن يكون أحد جزئي الاسم المركب صفة أو فعلاً والجزء الآخر اسماً، ولكن بعد الضم ينظر للتركيب كله ويعامل صرفياً ونحوياً ودلالياً على أنه اسم وهو ليس كذلك في الأصل³.

1- أبو الحجاج بن يوسف الشمنثري (1999م): النكت في تفسير كتاب سيبويه، تحقيق: رشيد

بلحبيب، ج 3، وزارة الأوقاف الإسلامية، الرباط، المغرب، ص 727.

2- أحمد مختار عمر (1998م): علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ص ص 33- 34. (بتصرف)

3- ستيفن أولمان (1990): دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتعليق: كمال بشر، مكتبة الشباب،

القاهرة، ص 151 - 153. (بتصرف)

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية دلالية تقابلية

وأنا حينما نذكر التراكيب، فلا بد لنا أيضاً من ذكر الوحدة الدلالية التي هي العنصر المهم في اللغة. يختلف علماء اللغة المحدثون في تعريف الوحدة الدلالية، وفي المصطلح العلمي الذي يطلقونه عليها؛ فمنهم من أطلق عليها مصطلح Semantic Unit، ومنهم من أطلق عليها مصطلح Sememe، ومن حيث تعريفها فمنهم من قال: "إنها الوحدة الصغرى للمعنى"، ومنهم من قال: "إنها تجمع من الملامح التمييزية"، ومنهم من قال: "إنها أي امتداد من الكلام يعكس تبايناً دلاليًا"¹، ويقول Nida: " حينما يكون التركيز على صيغة معينة، يكون المرء متحدثاً عن وحدة معجمية، ولكن حينما يكون التركيز على معنى هذه الصيغة، يمكن للمرء أن يستعمل ما يسمى بالوحدة الدلالية". وقد قسم Nida الوحدة الدلالية إلى أربعة أقسام رئيسية، هي: (الكلمة المفردة، وأكبر من كلمة "التركيب"، وأصغر من كلمة "مورفيم متصل"، وأصغر من مورفيم "صوت مفرد"². وهذا يعني أن الوحدة الدلالية هي الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فهي التي تمثل المكونات الأساسية للكلام منطوقاً ومكتوباً.

"وتُعد الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية؛ لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى، أما الوحدات الأكثر شمولية، وهي المركبة من وحدات على مستوى الكلمة فنعني بها تلك العبارات التي لا يُفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها إلى بعض، وفي هذه الحالة يوصف المعنى بأنه تعبيرى idiomatic³

المحور الأول: أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة العربية

1- الأسماء المركبة إضافياً:

هذا النوع من التركيب يشير في دلالاته إلى أسماء الأعلام وغير الأعلام، ويرد على بنيتين مختلفتين نذكرهما على النحو التالي:

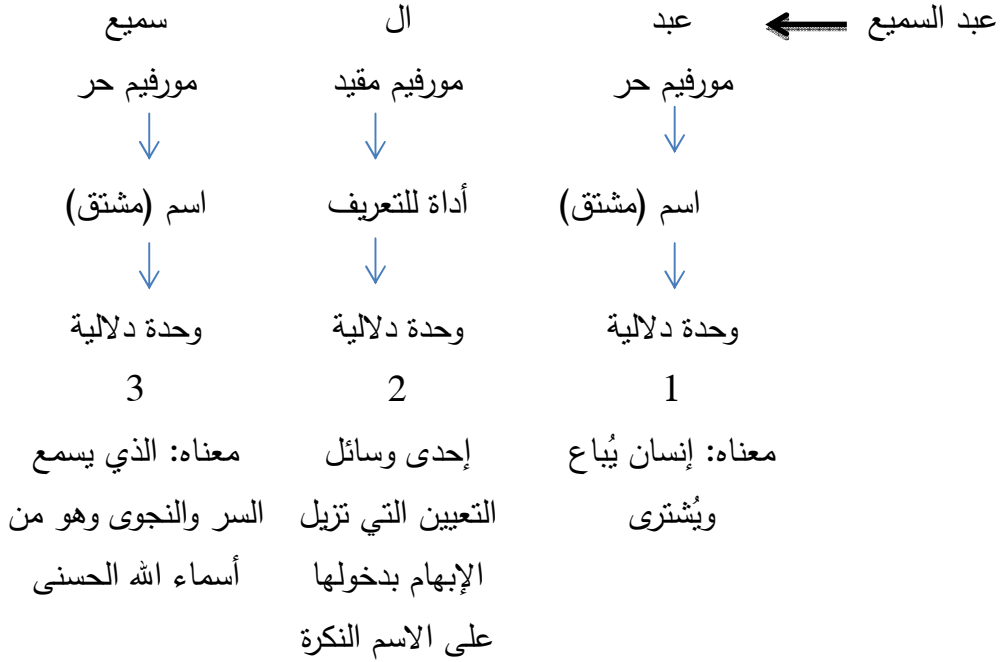
2- Hartmann,R.R.K.and Strok,F.C.(1976): Dictionary of languages and linguistics, Applied science publishers,London p.205.

2- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مرجع سابق، ص 32.

3-المرجع السابق، ص 33.



- تتكون البنية الأولى من ثلاث وحدات دلالية، هي: (اسم + رابطة الإضافة "ال" + اسم)، وتشير في دلالتها إلى أسماء الأعلام المركبة، مثل: (عبد السميع، عبد القادر، امرئ القيس).



- تتكون البنية الثانية من وحدتين دلاليتين (اسم + اسم)، كما في أسماء الأعلام المركبة (أبو بكر، أبو هيف، أبو عوف، أم كلثوم) وأسماء الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، وأسماء الأحوال المركبة ("صخرة بحرة"؛ أي: كاشفاً للخبر¹، "حيث بيت" وفي بعض الروايات "حيص بيص"؛ أي: متفرقين وضائعين²)، كما في المثالين الآتيين:

1- الشيخ خالد الأزهري (1190م): حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار على شرح الأزهرية في علم النحو، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ص111.

2- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (1987): تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج3، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، ص280.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

كُثُوم	أم كلثوم ← أم	بُكَر	أبو بكر ← أبو
↓	↓	↓	↓
مورفيم حر	مورفيم حر	مورفيم حر	مورفيم حر
↓	↓	↓	↓
اسم (جامد)	اسم (جامد)	اسم (جامد)	اسم (جامد)
↓	↓	↓	↓
وحدة دلالية	وحدة دلالية	وحدة دلالية	وحدة دلالية
2	1	2	1
معناه: الممتلئ لحم	معناه: والدة	معناه: الفتى	جمع أب وهو
الخدَّين والوجه/ الفيل	وتطلق على	من الإبل	الذي أنجب الولد
	الجدة أيضاً		بطريق شرعي
هيف	أبو هيف ← أبو	عشر	تسعة عشر ← تسعة
↓	↓	↓	↓
مورفيم حر	مورفيم حر	مورفيم حر	مورفيم حر
↓	↓	↓	↓
اسم (مشتق)	اسم (جامد)	اسم (جامد)	اسم (جامد)
↓	↓	↓	↓
وحدة دلالية	وحدة دلالية	وحدة دلالية	وحدة دلالية
2	1	2	1
معناه: العطش الشديد		يشير إلى العدد 10	يشير إلى العدد 9

نلاحظ في النوع الأول من الأسماء المركبة أن التركيب ينشأ بإضافة اسم إلى اسم آخر، هذان الاسمان قد يكون أحدهما مشتق والآخر جامد والعكس أو قد يكون كلاهما جامد أو مشتق، ونلاحظ أيضاً أن البنية الثانية لا تختلف عن البنية الأولى إلا في عدم استخدام رابطة الإضافة "ال". ومن حيث الدلالة نجد أن البنية الأولى تشير إلى أسماء الأعلام أما البنية الثانية فتشير إلى أسماء الأعلام وغير الأعلام.



2- الأسماء المركبة تركيباً مزجياً:

قال ابن يعيش عن هذا المركب: "مُزج الاسمان وصاراً اسماً واحداً بإزاء حقيقة، ولم ينفرد الاسم الثاني بشيءٍ من معناه، فكان كالمفرد غير المركب¹، من أمثلتها ما يلي:
حَضْرَمَوْتُ: المعنى الحرفي "جاء الموت" ودلالة التركيب الموحد "اسم علم يطلق على بلدة يمنية".

مَعْدِيكَرِبُ: المعنى الحرفي "الشخص الذي تعداه وتجاوزه الكرب أو الفساد" ودلالة التركيب الموحد "اسم علم شخص".

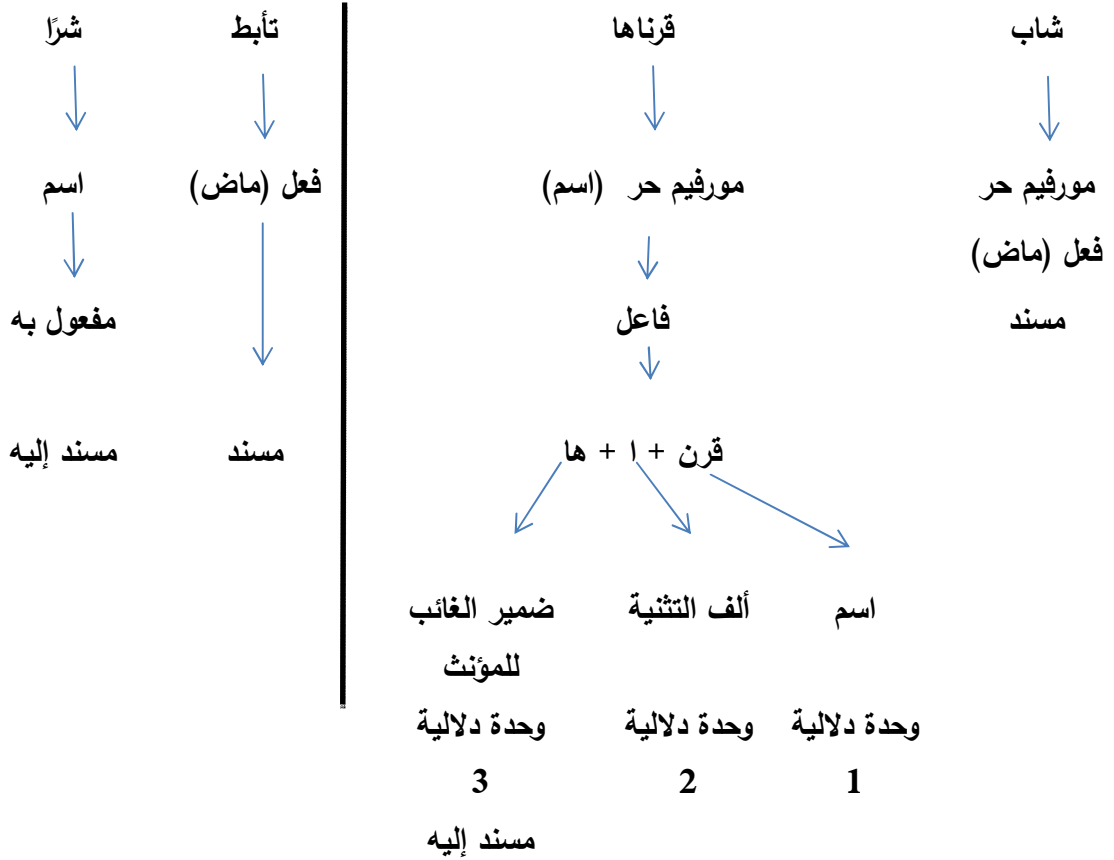
سَيبَوِيهِ: اسم فارسي مشتق من السيب وهو "التفاح" ومعناه الحرفي "رائحة التفاح" ودلالة التركيب الموحد "اسم علم شخص".

3- الأسماء المركبة تركيباً إسنادياً:

هي تلك الأسماء التي تتركب من مُسندٍ ومُسندٍ إليه، سواء أكان المسند اسماً أم فعلاً، فهو عَلمٌ منقولٌ من جملةٍ اسميةٍ أو فعليةٍ؛ ولذلك سمّاه بعضهم: "المركب الجُملي"²، والمنقول عن العرب التسمية بالجملة الفعلية ككتاب قرّناها³، و"تأبط شراً"⁴، وتحليلهما على النحو التالي:

- 1- يعيش بن علي بن يعيش (1928): شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، ص150.
- 2- مبارك بن محمد بن محمد بن الأثير (2000): البديع في علم العربية، ج2، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 54.
- 3- شاب قرناها: هو اسم لقبيلة قديمة بالمملكة العربية السعودية، انظر: ابن مالك محمد بن محمد بن عبدالله الطائي(1968): تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص112.
- 4- تأبط شراً: هو اسم لشاعر من شعراء الجاهلية الصعاليك، لقب بذلك لأنه كان كلما خرج للغزو وضع سيفه تحت أبطه فقالت أمه مرة: تأبط شراً فلقب بهذا الاسم. انظر: مبارك بن الأثير: البديع في علم العربية، مرجع سبق ذكره، 2/54. وأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (1978): التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ص25.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية



3- الأسماء المركبة تكرارياً:

ينشأ هذا النوع من الأسماء بتكرار الكلمة مرة واحدة، أي تذكر مرتين، نحو قولك: (هو جاري بيْت بيْت؛ أي: ملاصقاً، ولقيته كَفَّة كَفَّة؛ أي: مواجهة¹، وسقط بين بين؛ أي: بين الحي والميت²، ويومَ يومَ، وحينَ حينَ؛ أي: كلَّ صباح ومساءً، وكلَّ يومَ، وكلَّ حين³).

- 1- أبو حيان النحوي (1998م): ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ص 370 - 3771.
- 2- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (1982م): الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج1، دار المعارف، القاهرة، ص 267.
- 3- الكتاب: 53 / 2.

الاسم المركب	الكلمة المكررة	دلالة التركيب الموحد
بَيْتَ بَيْتَ	الاسم (بَيْتَ)	ملاصقاً
يَوْمَ يَوْمَ	الاسم (يَوْمَ يَوْمَ)	كل يوم

- نخلص مما سبق إلى أن الأسماء المركبة في اللغة العربية تشير في دلالتها إلى أعلام وغير أعلام
- نخلص مما سبق إلى أن الأسماء المركبة في اللغة العربية تشير في دلالتها إلى أعلام وغير أعلام

المحور الثاني: أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة السواحيلية

"الكلمات المركبة عبارة عن كلمتين أو أكثر يتم تركيبها لبناء كلمة واحدة لها معنى جديد، أي أن الكلمات المركبة لها أكثر من جذر ولكن تستخدم ككلمة واحدة، منها الأسماء المركبة التي يتم تركيبها لتكوين اسم واحد له معنى جديد¹، تتنوع الأبنية التي ترد عليها الأسماء المركبة في اللغة السواحيلية، ويمكن تقسيمها لثلاثة أقسام مختلفة، هي: (الأسماء المركبة تركيباً إضافياً، والأسماء المركبة تركيباً مزجياً، والأسماء المركبة بالتركرار)، فصلها على النحو الآتي:

1- الأسماء المركبة تركيباً إضافياً:

- ينشأ هذا النوع من التركيب بإضافة كلمة مستقلة إلى كلمة أخرى غيرها لتكوين اسم جديد له معنى جديد، فتكون أبنية الأسماء المركبة بهذه الطريقة على النحو التالي:
- البنية الأولى: (اسم + اسم)²، أي إضافة اسم إلى اسم، كما في المثالين الآتيين:

1 - Esther Munguti (1989): Uundaji wa Nomino katika Kiswahili, M.A. ktk Chuo kikuu cha Nairobi, p 43.

2 - Esther, pp 98 – 100 .

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

مثال (1):

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي
* → Uvutaji hewa تنفس/استنشاق	Uvutaji hewa
	↓ ↓
	مورفيم حر مورفيم حر
	↓ ↓
	اسم مشتق اسم جامد
	↓ ↓
	وحدة دلالية وحدة دلالية
	↓ ↓
	2 1
	معناه: معناه: هواء
	جذب/شد
	اجتذاب/تدخين

مثال (2):

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي
* → mfanya kazi موظف	Mfanya Kazi
	↓ ↓
	مورفيم حر مورفيم حر
	↓ ↓
	اسم مشتق اسم جامد
	↓ ↓
	وحدة دلالية وحدة دلالية
	↓ ↓
	2 1
	معناه: عامل معناه: عمل



- البنية الثانية: (اسم + صفة)¹؛ أي يتم التركيب بإضافة صفة إلى اسم لتكوين اسم جديد له معنى جديد، كما يتضح في المثال الآتي:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي
* → viasi vitamum	بطاطا
	Viasi
	Vitamu
	مورفيم حر
	↓
	اسم جامد
	↓
	وحدة دلالية
	↓
	2
	معناه: بطاطس
	مورفيم حر
	↓
	صفة
	↓
	وحدة دلالية
	↓
	1
	معناها: حلوة

2- الأسماء المركبة تركيباً مزجياً:

هذا النوع من التركيب ينشأ بمزج أو ربط كلمة مستقلة بكلمة أخرى غيرها لتكوين اسم جديد بمعنى جديد، على النحو الآتي:

- مزج اسمين:

هناك أسماء كثيرة في اللغة السواحيلية يتم تركيبها باستخدام المورفيم الحر (-mw/w- ana) الذي معناه (ابن/ أبناء)، ويمكن إدراك معنى الاسم المركب من خلال معنى الاسم الثاني²، فتكون بنية الاسم المركب بهذه الطريقة عبارة عن: (الاسم الثاني +mw/w-ana)، وقد ورد في مادة الدراسة أمثلة كثيرة لهذا النوع النوع من الأسماء المركبة، نذكر منها ما يلي:

1 - Esther, p: 100

2 - Esther Munguti (1989): Uundaji wa Nomino katika Kiswahili, p: 99.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
* → mwananchi	Mwan- ↓ مورفيم حر ↓ اسم ↓ وحدة دلالية (1)	-nchi ↓ مورفيم حر ↓ اسم ↓ وحدة دلالية (2)	ابن وطن مواطن
	معناه: ابن	معناه: وطن	

أمثلة أخرى:

الاسم المركب	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
* → Mwanahabari	ابن خبر	صحفي
* → Mwanafunzi	ابن تعليم	طالب/تلميذ
* → Mwanamke	ابن زوجة	سيدة/امرأة
* → Mwanamume	ابن زوج	سيد/رجل

نلاحظ أن النوع السابق من الأسماء المركبة يشير في دلالاته إلى المهن والألقاب. هناك أسماء أخرى يتم تركيبها بمزج أو ربط اسم باسم آخر كما في المثال الآتي:



الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي
* → Pembenne	مربع Pembe Nne
	مورفيم حر مورفيم حر
	↓ اسم جامد ↓ اسم
	↓ وحدة دلالية ↓ وحدة دلالية
	↓ 2 ↓ 1
	معناه: زاوية معناه: العدد 4

• مزج جذر الصفة (-kuu) بجذر الفعل:

هناك أسماء في اللغة السواحيلية يتم تركيبها بمزج أو ربط جذر الصفة (-kuu) كبير) بجذر الفعل، وحسبما قال Polome: "يتم اختصار الصفة (kuu) لتصبح (ku) عند استخدامها لتركيب الأسماء"¹، فتكون البنية الصرفية للاسم المركب بهذه الطريقة عبارة عن:

* → جذر الفعل + جذر الصفة (-ku-) + (سابقة الإفراد/ الجمع)

كما في المثال الآتي:

مثال (1):

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	دلالة التركيب الموحد
* → mkurugenzi	m- -ku- - rugenzi	مُدِير
	مورفيم مقيد مورفيم حر مورفيم حر	
	↓ سابقة ↓ صفة ↓ جذر فعل	
	↓ وحدة دلالية ↓ وحدة دلالية ↓ وحدة دلالية	
	↓ 1 ↓ 2 ↓ 3	
	مفرد معناها: كبير معناه: يدير	

1 - Esther Munguti (1989): Uundaji wa Nomino katika Kiswahili, p: 100.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية دلالية تقابلية

نلاحظ أن هذا النوع من الأسماء المركبة يشير في دلالاته إلى المهن .

• مزج فعلين:

يقول Temu: "هناك أسماء يتم تركيبها بربط فعلين كما في الاسم المركب (myeyungano تسييح) المركب من الفعلين (ungana اربط) و (yeusha سيِّح)، وقد استخدم المورفيم (-o) آخر الفعل الثاني ليعبر بذلك عن الاسمية، لكن هذه الطريقة لا تستخدم كثيراً في اللغة السواحيلية"¹.

نستنتج مما سبق أن الأسماء المركبة تركيبياً مزجياً في اللغة السواحيلية هي: تلك الأسماء التي يتم فيها مزج اسمين أو صفة وفعل أو فعلين لتكوين اسم جديد له معنى جديد.

3- الأسماء المركبة بالتكرار:

هناك نوعان من الأسماء المركبة بالتكرار في اللغة السواحيلية، نذكرها على النحو الآتي:

- تركيب ينشأ من تكرار كلمة مرة واحدة (فعلًا كان أو اسمًا)، أي تُذكر مرتين، في حين أن الكلمة بمفردها في بعض الأحيان قد لا تؤدي المعنى المقصود منها إلا بالتكرار، وذلك كما في المثالين الآتيين:

* →	الاسم المركب	الكلمة المكررة	دلالة التركيب الموحد
* →	Tingating-a	الفعل (ting-a اهتز)	رعشة / اهتزاز
* →	Chembechembe	الاسم (chembe حبة)	خلية دموية

1 - Temu, G.W (1984): Kiswahili Terminology, principles adopted for the Enrichment of the Kiswahili Language, katika jarida la Kiswahili, vol.51/1and 51/2 p:115.



• تركيب ينشأ من تكرار اللفظ مرة واحدة؛ أي يُذكر مرتين، ويستخدم التكرار للتعبير عن صوت الشيء المسمى أو لتمثيل صوته¹، كما في:

Pikipiki : اللفظ "piki" بمفرده ليس له معنى، أي ليس له مدلول بمفرده، لكن من تكراره أصبح المعنى المركب "pikipiki" دراجة بخارية"، وهو يعبر عن صوت الدراجة البخارية عند بدأ تشغيلها.

Bombomu : اللفظ "bom" ليس له مدلول بمفرده وبتكراره أصبح المعنى المركب "bombomu" مدفع رشاش أو قنبلة أو لغة أو سلاح شديد الانفجار، وهو يعبر في الوقت ذاته عن صوت القنبلة عند انفجارها أو صوت أي سلاح شديد الانفجار.

المحور الثالث: أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغة الماندينكية

تأتي اللغة الماندينكية من بين اللغات التي يؤدي فيها التركيب دورًا كبيرًا في تنمية مفرداتها اللغوية وإثرائها، كما أنه لم يكن قاصرًا فقط على الكلمات الماندينكية الأصل، بل اتسعت دائرته لتشمل الألفاظ الأخرى التي دخلت للغة الماندينكية من لغات أخرى كالعربية والفرنسية مثلًا، وقد أصبحت الكلمات المركبة في اللغة الماندينكية تعامل على أنها واحدة ثابتة كغيرها من الكلمات المفردة.

تتنوع الأبنية التي ترد عليها الأسماء المركبة في اللغة الماندينكية، نقسمها إلى ثلاثة أقسام مختلفة، هي: (الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًا، الأسماء المركبة تركيبًا مزجيًا، والأسماء المركبة بالتكرار)، ن فصلها على النحو الآتي:

1- الأسماء المركبة تركيبًا إضافيًا، وتكون أبنيتها على النحو الآتي:

• البنية الأولى: (اسم + رابطة إضافة + اسم)، كما في المثال الآتي:

1 - Esther Munguti (1989): Uundaji wa Nomino katika Kiswahili, p 101.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

دلالة التركيب الموحد	تحليله الصرفي الدلالي			الاسم المركب
طالب ثانوي/ جامعي	den / ده	nà / نأ	kàrànn / كَارَان	kàrànnàden / كَارَانْدَه
	↓	↓	↓	
	مورفيم حر	مورفيم مقيد	مورفيم حر	
	↓	↓	↓	
	اسم جامد	رابطة إضافة	اسم مشتق	
	↓	↓	↓	
	وحدة دلالية 3	وحدة دلالية 2	وحدة دلالية 1	
	↓	↓	↓	
	معناه: ابن		معناه: دراسة	

*1 ←

• البنية الثانية: (اسم + اسم)، كما في المثال الآتي:

دلالة التركيب الموحد	المعنى الحرفي	تحليله الصرفي الدلالي		الاسم المركب
بستان	مزرعة شجر	fdo / فِدو	yri / يَرِي	yri fdo / يَرِي فِدو
		↓	↓	
		مورفيم حر	مورفيم حر	
		↓	↓	
		اسم جامد	اسم جامد	
		↓	↓	
		وحدة دلالية 2	وحدة دلالية 1	
		↓	↓	
		معناه: مزرعة	معناه: شجر	

* ←

2- الأسماء المركبة تركيباً مزجياً: ومن أشكال التركيب المزجي للأسماء في اللغة الماندينكية ما يلي:

- الشكل الأول: مزج اسمين أو أكثر

هذا النوع يتم فيه المزج بين اسمين أو أكثر لتكوين اسم جديد له معنى جديد، هذا التركيب ينشأ باستخدام مورفيمات مختلفة، وتشير الأسماء المركبة فيه إلى دلالات مختلفة على النحو الآتي:

* السهم ← يشير إلى اتجاه كتابة اللغة الماندينكية من اليمين إلى اليسار



• أسماء تشير إلى مهن ورتب، كما في المثال الآتي:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
kàrànfa / كَرَانْفَا ← *	kàrà̀n / كَرَانْ ↓ مورفيم حر ↓ اسم مشتق ↓ وحدة دلالية 1 ↓ معناه: قراءة/دراسة	أب دراسة	مدير مدرسة
	fa / فَا ↓ مورفيم حر ↓ اسم جامد ↓ وحدة دلالية 2 ↓ معناه: أب		

• أسماء تشير إلى أعضاء الجسم، كما في المثال الآتي:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
bolokö / بُولُوكُؤ ← *	bolö / بُولُؤ ↓ مورفيم حر ↓ اسم جامد ↓ وحدة دلالية 1 ↓ معناه: اليد	ظهر اليد	الكف
	kö / كُؤ ↓ مورفيم حر ↓ اسم جامد ↓ وحدة دلالية 2 ↓ معناه: ظهر		

نلاحظ في الأسماء المركبة التي تشير إلى أعضاء الجسم أنها تم تركيبها بالمزج بين اسمين يشيران إلى عضوين من أعضاء الجسم؛ وذلك لتكوين اسم مركب جديد له معنى جديد يشير إلى عضو جديد من أعضاء الجسم.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

- أسماء تشير إلى أماكن، كما في المثال الآتي:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
basibon / فلبصبب	basi / فلبصا ↓ مورفيم حر ↓ اسم شتق ↓ وحدة دلالية 1 ↓ معناه: الدواء	bon / فلبف ↓ مورفيم حر ↓ اسم جامد ↓ وحدة دلالية 2 ↓ معناه: بيت	الصيدلية ← *

- أسماء تشير إلى أدوات: ، كما في المثال الآتي

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
basisebe / فلبصصبب	basi / فلبصا / الدواء sebe / صببب / كتابة	كتابة دواء	الروشتة ← *

- أسماء تشير إلى سوائل، كما في المثالين الآتيين:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
daji / فلبصا	da / فلبا / الفم ji / فلبا / ماء	ماء الفم	البُصاق ← *
nyaji / فلبصا	nya / فلبا / العين ji / فلبا / ماء	ماء العين	الدموع ← *

- أسماء تشير إلى قرابة ، كما في المثال الآتي:

الاسم المركب	تحليله الصرفي الدلالي	المعنى الحرفي	دلالة التركيب الموحد
fàden / فلبفدن	fà / فلبا / أب den / فلبدن / ابن	ابن أب	الأخ من الأب فقط ← *



• أسماء تشير إلى مجردات معنوية، كما في المثال الآتي:

دلالة التركيب الموحد	المعنى الحرفي	تحليله الصرفي الدلالي		الاسم المركب	
طلاق أو خلع	إزالة الزواج	سا / إزالة	فدو / الزواج	فدوسا / fdousa	* ←

نلاحظ في الشكل الأول من الأسماء المركبة تركيباً مزجياً في اللغة الماندينكية ما

يلي:

- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (fâ / آ) الذي يعني بمفرده "أب" تشير في دلالتها إلى مجال المهن.
- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (bon / ب) الذي يعني بمفرده "بيت أو دار" تشير في دلالتها إلى مجال الأماكن.
- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (den / ه) الذي يعني بمفرده "ابن" تشير في دلالتها إلى مجال المهن والرتب والقرباة.
- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (ti / ط) الذي يعني بمفرده "ذو أو صاحب" تشير في دلالتها إلى مجال المهن والقرباة.
- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (ji / ج) الذي يعني بمفرده "ماء" تشير في دلالتها إلى مجال السوائل.
- الأسماء التي تتركب باستخدام المورفيم الحر (fen / ف) الذي يعني بمفرده "شيء" تشير في دلالتها إلى مجال الأدوات.

- الشكل الثاني: مزج اسم وصفة، كما في المثال الآتي:

دلالة التركيب الموحد	المعنى الحرفي	تحليله الصرفي الدلالي		الاسم المركب	
فراولة	توت أحمر	سوسو woolen أحمر	سوسونن sòunsòunnèn توت	سوسوننوسو Sòunsòunnènwoulen	* ←

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية
دلالية تقابلية

- الشكل الثالث: مزج اسم وفعل، كما في المثال الآتي:

دلالة التركيب الموحد	تحليله الصرفي الدلالي		الاسم المركب	
جهة الغرب	اختفى /bé /ōf	شمس /telè /ōē	telèbé /ōēōf	* ←

- الشكل الرابع: مزج اسم وفعل واسم، كما في المثال الآتي:

دلالة التركيب الموحد	تحليله الصرفي الدلالي			الاسم المركب	
أسير	den /ō	midà /ōē	klè /ō	klèmidàden /ōēōēōē	* ←
	↓	↓	↓		
	ابن (اسم)	أخذ (فعل)	حرب (اسم)		

نستنتج مما سبق أن:

- الأسماء المركبة تركيبياً مزجياً في اللغة الماندينكية هي: "تلك الأسماء التي يتم فيها المزج بين اسمين أو أكثر أو بين اسم وصفة أو بين اسم وفعل لتكوين اسم جديد له معنى جديد".

- يتم إدراك معنى الاسم المركب تركيبياً مزجياً في اللغة الماندينكية من خلال معنى الاسم الثاني، فعلى سبيل المثال لا الحصر: الاسم المركب (تتَبِه) /kàrànden / (تلميذ) /المكون من الاسم الثاني (تتَب) /kàràn / (دراسة) والاسم الأول (زل/den/ابن) أدركنا معناه المركب (تلميذ) من خلال معنى الاسم الثاني (تتَب) /kàràn / (دراسة).

- الأسماء المركبة تركيبياً مزجياً وبالأخص الشكل الأول منها الأكثر شيوعاً في اللغة الماندينكية وتشير إلى دلالات مختلفة ومتنوعة.



3- الأسماء المركبة بالتكرار:

هناك نوعان من الأسماء المركبة بالتكرار في اللغة الماندينكية، نذكرها على النحو الآتي:

- تركيب ينشأ من تكرار الفعل أي يُذكر مرتين، كما في الاسم المركب (تسهببتسهب/ koudounkoudoun/ تجزئة) الذي نشأ من تكرار الفعل (تسهب/ koudoun/ تجزئاً) وهذا النوع من التركيب قليل حدوثه في اللغة الماندينكية.
- تركيب ينشأ من تكرار اللفظ مرة واحدة؛ أي يُذكر مرتين، واللفظ بمفرده ليس له معنى، ويستخدم التكرار للتعبير عن صوت الشيء المسمى أو لتمثيل صوته، كما في المثال الآتي:

الاسم المركب	الجذر المكرر	دلالة التركيب الموحد
* ← تمعبلتمعبل / gbelengbelen	اللفظ (تمعبل / gbelen)	التليفون

المحور الرابع: التحليل التقابلي

نجري من خلال الجدول التالي مقابلة بين اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية في أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها؛ للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف.

وجه المقابلة	اللغة العربية	اللغة السواحيلية	اللغة الماندينكية
أبنية الأسماء المركبة	المركب الإضافي	✓	✓
	المركب المزجي	✓	✓
	المركب الإسنادي	✓	✗
	المركب التكراري	✓	✓
دلالة الأسماء المركبة	تشير إلى أعلام (أشخاص، ومدن) وغير أعلام (أعداد، أحوال، ظروف)	دلالات متنوعة لكن أغلبها يشير إلى مهن ورتب	مهن ورتب، أعضاء جسم الإنسان، أماكن، أدوات مصنعة، سواحل، قرابة، مجردات معنوية

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية دلالية تقابلية

• نتائج المقابلة:

أولاً: أوجه التشابه

- تتشابه الثلاث في تنوع أبنية الأسماء المركبة، وإمكانية التعبير عن الاسم المركب باستخدام مركب إضافي دون اللجوء إلى استخدام رابطة إضافة أو عن طريق المزج بين اسمين، وإمكانية التعبير عن الاسم المركب عن طريق تكرار اللفظة أو الكلمة.
- تتشابه اللغتان العربية والماندينكية في إمكانية التعبير عن الاسم المركب باستخدام مركب إضافي. ففي اللغة العربية يتم التعبير عنه باستخدام رابطة إضافة وهي أداة التعريف (أل) التي تُضاف إلى الاسم الثاني. أما في اللغة الماندينكية فيتم التعبير عنه باستخدام رابطة الإضافة (ثي/ nà) التي تُضاف إلى الاسم الثاني.
- تتشابه اللغتان السواحيلية والماندينكية في أن الأسماء المركبة عن طريق تكرار اللفظ لتعبر عن صوت الشيء المسمى وتمثل صوته، كما يتشابهان في استخدام المورفيم /mwana هة (ابن) لتكوين بعض الأسماء التي تشير معظمها إلى المهن والرتب، ويتم إدراك معنى الاسم المركب بهذه الطريقة من خلال معنى الاسم الثاني.

ثانياً: أوجه الاختلاف

- تشير دلالة الأسماء المركبة في اللغة العربية إلى أعلام (أشخاص، ومدن) وغير أعلام (أعداد، أحوال، ظروف)، بينما تشير الأسماء المركبة في اللغتين السواحيلية والماندينكية إلى دلالات متنوعة.
- تفرد اللغة العربية بوجود الاسم المركب تركيبياً إسنادياً الذي تفتقر وجوده اللغتان السواحيلية والمانينكية.
- تفرد اللغة السواحيلية بإمكانية التعبير عن الاسم المركب عن طريق المزج بين فعلين أو المزج بين صفة وفعل، ويمكنها التعبير عن الاسم المركب عن طريق إضافة اسم إلى صفة.



• تتفرد اللغة الماندينكية بإمكانية التعبير عن الاسم المركب عن طريق المزج بين اسمين أو أكثر أو المزج بين اسم وفعل أو المزج بين اسم وصفة أو المزج بين اسمين وفعل. كما أن الأسماء المركبة تركيبياً مزجياً تنتوع دلالاتها فتشير إلى أسماء بعض (المهن والرتب، أعضاء الجسم، الأماكن، الأدوات، السوائل، مصطلحات القرابة، المجردات المعنوية).

• خاتمة

خلص البحث إلى أن ثمة خصائص لغوية تتشابه وتختلف فيها اللغات الثلاث، وخصائص لغوية تتفرد بها كل لغة في تعبيرها عن الاسم المركب؛ حيث تنتوع الأبنية التي ترد عليها الأسماء المركبة في اللغات الثلاث ومن ثم تنتوع دلالاتها، وتتشابه اللغات الثلاث في وجود الأسماء المركبة إضافياً ومزجياً، وتكرارياً، بل تتفرد اللغة العربية بوجود الأسماء المركبة تركيبياً إسنادياً.

أبنية الأسماء المركبة ودلالاتها في اللغات العربية والسواحيلية والماندينكية: دراسة صرفية دلالية تقابلية

• مراجع الدراسة:

- 1- أبو الحجاج بن يوسف الشمنتري (1999م): النكت في تفسير كتاب سيويوه، تحقيق: رشيد بلحبيب، ج 3، وزارة الأوقاف الإسلامية، الرباط، المغرب.
- 2- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت (1970م): إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبدالسلام هارون، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- 3- أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (1957م): الأغاني، ط2، دار الثقافة، بيروت.
- 4- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (1987م): تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج3، ط4، دار العلم للملايين، بيروت.
- 5- أحمد مختار عمر (1998م): علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة.
- 6- الشيخ خالد الأزهري (1190م): حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار على شرح الأزهرية في علم النحو، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
- 7- حسن بن محمد العطار (1204هـ): حاشية العطار على شرح الأزهرية، مكتبة الحجازية، الإسكندرية.
- 8- رمزي منير بعلبكي (1990م): معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 9- سنتيفن أولمان (1990م): دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتعليق: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة.
- 10- عبدالله بن السيد البطليوسي (1979م): إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تحقيق: حمزة عبدالله النشرتي، دار المريخ، الرياض.
- 11- مبارك بن محمّد بن محمّد بن الأثير (2000م): البديع في علم العربية، ج2، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 12- يعيش بن علي بن يعيش (1928م): شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت.
- 13- Esther Munguti (1989): Uundaji wa Nomino katika Kiswahili, M.A. ktk Chuo kikuu cha Nairobi.



- 14- Hartmann,R.R.K.and Strok,F.C.(1976): Dictionary of languages and linguistics, Applied science publishers,London .
- 15- Polome, (1967): Swahili Language Handbook, Center for applied Linguistics, Washington.
- 16- Temu, G.W (1984): Kiswahili Terminology, principles adopted for the Enrichment of the Kiswahili Language, katika jarida la Kiswahili, Vol.51/1 and 51/2 .

